مهارة ممارسة اللغة الإنجليزية
في المدارس الحكومية

البرلمان الشبابي - الجيل الثاني

لجنة التربية و التعليم

إعداد :

ثامر الليمون

اية ابو عيسى

سعد عريق

ريم حمدان

ساره الموسى

المعهد السياسي لإعداد القيادات الشبابية - وزارة الشباب

www. shababgovjo.org

الملخص التنفيذي:

إن التعليم العام في الأردن يسعى إلى تعليم اللغة الإنجليزية وإتقانها، إلا أن الفروق الفردية والطبقية والديمغرافية وعدالة الحصول على التعليم تلعب دورا في درجة إتقان اللغة وتفاوتها بين المناطق المختلفة في المملكة الأردنية الذي بدوره يعيق الأفراد عن الاندماج العالمي وتعلم المعرفة والمهارات الجديدة والحصول على فرص العمل المختلفة ، وتنطلق أهمية تعليم اللغة الإنجليزية كونها اللغة الأكثر تحدثا في العالم وهي لغة العلم في الوقت الحالي، رغم إقرار الأمم المتحدة لسبع لغات ممكن التحدث بها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنها العربية و5 لغات أخرى، إلا أن اللغة الإنجليزية وبسبب انتشارها وسطوتها على لغة العلم في العالم بدت الأهمية لإتقان اللغة الإنجليزية على غيرها من غير اللغة العربية فهي من الضروري إتقانها وتعلمها ، وفي سياق مدارس المملكة الأردنية الهاشمية يظهر أن طلبة المدارس في الأردن يعانون من ضعف في مهارات التحدث باللغة الانجليزية حيث أن مستوى إتقان مهارة التحدث باللغة الإنجليزية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية منخفض جدا وهذه المشكلة تؤدي إلى آثار سلبية على المتأثر بشكل مباشر ومنها التأثير بشكل مباشر على فرص التوظيف للشخص وانعدام الفرص التعليمية والثقافية مثل المنح الدراسية والتبادل الثقافي بالإضافة إلى تراجع الأكاديمي وصعوبات مستمرة في التخصصات التي تدرس باللغة الانجليزية وتراجع التطوير الشخصي حيث أن ضعف مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية يَحُد الفرد من توسيع مداركه وتحسين ثقافته العامة أما فيما يتعلق بالآثار السلبية على المجتمع فتتمثل في قلة التفاعل مع المحتوى الدولي والانعزال وفقدان التواصل الدولي في بعض القضايا العالمية انعدام فرصة مشاركة الأفكار و الآراء على المستوى الدولي تراجع البيئة الاستثمارية الأجنبية وانخفاض فرصة خلق شراكات تجارية معهم واستجابة لهذه التحديات نوصي بان يتم تطوير السياسات التعليمية لتضمن عدالة توزيع الفرص والعدالة في التعليم بالإضافة الى تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية وزيادة عددهم وزيادة حصص اللغة الإنجليزية وتطوير المنهج ليركز على التفاعل وتعليم المهارات المختلفة، بالإضافة الى تمكين الطلاب الراغبين في التعلم بشكل مركز او إضافي ان نتيح لهم الفرصة من خلال اقتراح المبادرات المختلفة بالإضافة إلى إيجاد مساحة إضافية للتعلم بعد انتهاء دوام المدرسة في بناء المدرسة وتقوم وزارة التربية بتكليف معلمي اللغة والمتطوعين لإدارة مساحات التعلم اللغة الإنجليزية ويمكن تنفيذ ذلك من خلال تأسيس معسكرات لممارسة اللغة الإنجليزية، تُعقد هذه المعسكرات بانتظام في أيام السبت وخلال العطلات الصيفية يتاح فيها تجربة طرق جديدة ونوعية لتعلم اللغة من خلال عقد الشراكات مع المؤسسات التعليمية المختلفة والوزارات المختلفة ، وهذا ينعكس بشكل ايجابي على الطلبة من خلال فتح أبواب الفرص على الصعيد الاقتصادي والثقافي والسياسي بالإضافة إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية بما يتناسب مع سوق العمل وبالتالي تحسين مستوى دخل الدولة من خلال الانفتاح على السوق العالمي و التعرف على الحضارات المختلفة.

المُقدمة

يعاني طلبة المدارس في الأردن من ضعف في مهارات التحدث باللغة الانجليزية حيث أن مستوى إتقان مهارة التحدث باللغة الإنجليزية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية منخفض جدا ، وهذا يعود لأسباب عديدة منها ما هو على مستوى البيئية المدرسية ومنها هو على مستوى البيئة المجتمعية ومنها ما هو على مستوى الفردي للطالب سوف تتناول هذا الورقة مناقشة وعلاج الأسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية وتتمثل في ضعف مهارات المعلم في ما يتعلق بمهارات المحادثة بمادة اللغة الانجليزية وتقليدية الوسائل المستخدمة في إعطاء مادة اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى عدم وجود مساحات لممارسة فعلية للغة في مجتمعات الطلبة حيث أن هذه المشكلة تتسبب بضعف مستوى اللغة الإنجليزية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية وتحديات تعليمية منها عدم القدرة على فهم الدروس وتفاعل الطلاب مع المحتوى العالمي ، مما يستدعي النظر في سبل تعزيز مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في البيئة التعليمية وهذا يتطلب التركيز على تحسين مستوى ممارسة اللغة الإنجليزية من خلال مجموعة من التدابير شاملة منها توفير معلمين يمتلكون المهارة اللغوية الجيدة للتحدث باللغة الإنجليزية وخلق مساحة مكانية و وقتية للممارسة اللغة من خلال وسائل تعليمية مبتكرة وملهمة و تعزيز هذا الفرصة للطلاب لممارسة اللغة من خلال أنشطة خارجية وورش عمل حيث أن هذه التدابير سوف تسهم في بناء مساحة قوية للتحدث والكتابة باللغة الإنجليزية الذي سيسهم بشكل مباشر في فتح أبواب الفرص أمام الطلبة بحيث تعتبر اللغة الانجليزية إحدى أكثر اللغات المحكية انتشاراً بالإضافة إلى زيادة فرصة الطلبة بالحصول على فرص ومنح خارجية وتحسين مخرجات العملية التعليمية بما يتناسب مع سوق العمل في ما يخص إتقان اللغة الانجليزية كتابة ومحادثة و زيادة الوعي والمعرفة لدى الطلبة من خلال الاطلاع على المحتوى العالمي والاستفادة من المصادر الدولية و توسيع مدارك الطالب ورفع درجة الثقافة من خلال التعرف على ثقافات الشعوب المتحدثة باللغة الإنجليزية وبالنتيجة تحسين مستوى دخل الدولة من خلال الانفتاح على السوق العالمي و التعرف على أسواق وفرص تجارية المختلفة.

تحليل المشكلة وأهميتها والحلول والنتائج

إن عدم ممارسة اللغة الإنجليزية بشكل كافٍ في المدارس الحكومية تعد مشكلة تحتاج إلى اهتمام وحلول فورية وعملية ، إن هذه المشكلة تُعاقِب الطلاب على عدة مستويات حيث يُقيّد هذا النقص في تعلم ممارسة اللغة الإنجليزية الطلاب من الوصول إلى فرص التعليم والموارد العالمية عبر الإنترنت بالإضافة إلى أن هذا النقص يُعيق فرص الطلاب في الانخراط الفعّال في السوق العالمي للعمل في المستقبل والمحلي أيضاً ، حيث تتطلب الوظائف الحديثة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية نقص البرامج اللغوية العملية للممارسة اللغة الإنجليزية حيث أ هذا النقص بممارسة اللغة الإنجليزية هذا الأمر ينعكس عادةً سلباً على أداء الطلاب في الاختبارات الدولية ويقيّد قدرتهم على المنافسة على المستوى الدولي بصفة عامة، عدم ممارسة اللغة الإنجليزية في المدارس يُعد تحديًا حقيقيا يحتاج إلى تفكير استراتيجي وحلول مبتكرة، مثل تطوير برامج تعليمية أكثر فعالية أو استخدام تقنيات التعلم الحديثة التي تعزز مهارات اللغة حيث تعتبر ممارسة اللغة الإنجليزية في المدارس أمرًا ذا أهمية بالغة حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين في دورات اللغة الإنجليزية في الجامعة الأردنية 534 طالباً في العام 2007-2008،وبلغ العدد في العام 2012-2013 967 طالباً مما يدل على التوجه والحاجة الواضحة لها وأن هذا الحاجة ظهرت في معايير سوق العمل لقبول الفرد في عمل معين حيث أصبح قابلية التوظيف تعتمد على ما إذا كان الفرد يمتلك مهارات التحدث باللغة الإنجليزية أم لا ويعرّف يورك (2006، ص 8) وفقاً ما ورد في دراسة [2] إن قابلية التوظيف بأنها "مجموعة من الإنجازات - المهارات والتفاهمات والسمات الشخصية - التي تجعل الخريجين أكثر عرضة للحصول على عمل والنجاح في المهن التي اختاروها، مما يعود بالنفع عليهم وعلى القوى العاملة والمجتمع والاقتصاد" وتغلق أبواب التعلم واستكشاف المعرفة أمام الذين لا يتقنون اللغة الانجليزية نظرا لعدم قدرتهم على استكشاف الموارد العالمية عبر الانترنت ويُحدد ذلك فرصهم في سوق العمل العالمي والتعليم العالي . وهذا يفسر التدهور المالي والتربوي والسياسي بسبب تراجع اللغة الإنجليزية التي أظهرته المدارس من الروضة وحتى الصف الثاني عشر(3) لذلك، يظهر أن ممارسة اللغة الإنجليزية في المدارس لا تمثل فقط تعلم لغة جديدة، بل تمثل استثمارًا أساسيًا في تطوير شامل للطلاب يمتد إلى مختلف جوانب حياتهم الشخصية والمهنية حيث إن عدم ممارسة اللغة الإنجليزية في المدارس يعود إلى عدت أسباب منها :-

1. ضعف مهارات المعلم في ما يتعلق بالتحدث باللغة الانجليزية حيث وضحت نتائج امتحان تأهيل المعلمين للالتحاق بوظيفة التدريس في الأردن الذي أجرته وزارة التربية والتعليم أن 74 فقط من أصل 297 (24.9٪) خريجي تخصصات اللغة الإنجليزية اجتازوا الامتحان التأهيلي .[1]
2. تقليدية الوسائل المستخدمة في إعطاء اللغة الانجليزية بشكل عام ومهارة المحادث بشكل خاص لندرة الوسائل الحديثة التعليمية المتاحة في المدارس وقلة الوسائل الآلية المسموعة كالمسجل (كاست) .
3. عدم وجود مساحات لممارسة اللغة بشكل فاعل للغة في مجتمعات الطلبة.
4. عدم تطبيق البرامج التعليمية الدولية في مدارس وزارة التربية والتعليم.
5. عدم استغلال الشراكات مع المؤسسات التعليمية المختصة في تعليم اللغة لتدريب المعلمين والاستفادة من خبراتهم قي تعليم اللغة وهذا يعود إلى عدم تفعيل اتفاقيات وزارة التربية والتعليم مع British Council, Uni House و مركز اللغات الحديثة.

إن الحل المتاح لمواجهة هذا المشكل اليوم في ظل الإمكانات المتاحة لدى وزارة التربية والتعليم ولدى السياق الاجتماعي السلوكي لدى الطلبة في ظل النظر إلى هذا المشكلة كأولوية في قطاع التعليم وتحتاج إلى تدخل مباشر يمكن أن يلخص بـ تعديل نظام تشكل الحصص لدى وزارة التربية والتعليم بما يسمح بإيجاد مساحة مكانية و زمانية بحيث تُعقد فيها أندية بانتظام في أيام السبت وخلال العطلات الصيفية يتاح فيها تجربة ممارسة اللغة الإنجليزية بطرق أكثر تركيز وبأساليب جديدة ونوعية لتعلم النطق والتحدث باللغة الإنجليزية ويمكن أن يكون ذلك من خلال عقد الشراكات مع المؤسسات التعليمية المختلفة حيث أن النتائج المتوقعة والمرجوة من تطبيق هذا الحل هو فتح أبواب الفرص أمام الطلبة بحيث تعتبر اللغة الانجليزية إحدى أكثر اللغات المحكية انتشاراً زيادة فرصة الطلبة بالحصول على فرص خارجية تحسين مخرجات العملية التعليمية بما يتناسب مع سوق العمل في ما يخص اللغة الانجليزية زيادة الوعي والمعرفة لدى الطلبة من خلال الاطلاع على المحتوى

العالمي والاستفادة من المصادر الدولية توسيع مدارك الطفل ورفع درجة استيعابه تحسين مستوى دخل الدولة من خلال الانفتاح على السوق العالمي والتعرف على الحضارات المختلفة وتمتد الإجراءات المتخذة في هذه المعسكرات إلى ما هو أبعد من بيئة الفصول الدراسية التقليدية التي لا تكفي لتعلم وإتقان اللغة حيث توفر هذه المعسكرات من خلال جلسات منظمة بعناية، تتناول مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة - مما يشكل نهجًا شاملاً للتطوير اللغوي. بالإضافة أنها، يجب أن تكون ممتعة ومثيرة لتحفيز تعلم الطلاب وبناء على نتائج[4] إن استخدام التواصل الفكاهي في الفصل الدراسي يجعل الطلاب مستمتعين بالعملية مما يجعل العديد من الطلاب لا يخجلون من التحدث بالغة الإنجليزية ، لذلك إن معسكرات ممارسة اللغة الإنجليزية، التي تقام بشكل ثابت في العطل الصيفية هي أكثر من مجرد مساعي خارجة عن المنهج الدراسي - بل تُعد مراكز ديناميكية للتمكين اللغوي والتعزيز المهاري ، بحيث يتم تقديم معسكر اللغة الإنجليزية على أنه مفيد اجتماعيًا ونفسيًا للطلاب، حيث يساعد على تقليل توتهم، ويخلق جوًا، ويخلق روابط مع زملاء الدراسة، ويثير اهتمام الطلاب، وببساطة يجعل التعلم أكثر متعة كما انه سيكون بمثابة غداة فعالة لتحسين اهتمام الطلاب وقدراتهم لتعلم اللغة الانجليزية [4]،لذلك إن معسكرات ممارسة اللغة الإنجليزية، التي تقام بشكل ثابت في العطل الصيفية هي أكثر من مجرد مساعي خارجة عن المنهج الدراسي - بل تُعد مراكز ديناميكية للتمكين اللغوي والتعزيز المهاري وتمتد الإجراءات المتخذة في هذه الأندية إلى ما هو أبعد من بيئة الفصول الدراسية التقليدية التي لا تكفي لتعلم وإتقان النطق باللغة حيث توفر هذه المعسكرات من خلال جلسات منظمة بعناية، تتناول مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة - مما يشكل نهجًا شاملاً للتطوير اللغوي وفي سياق تعريف قابلية توظيف الخريجين[2] و (GE) يمكن ملاحظة أن كلاً من أصحاب العمل والخريجين متفقون على أن اللغة الإنجليزية تلعب دورًا رئيسيًا في قابلية التوظيف ، أولئك الذين لا يستطيعون استخدام اللغة الإنجليزية للتواصل شفهيًا، على سبيل المثال، التحدث بطلاقة أثناء مقابلات العمل، أو التحدث إلى العملاء أو إجراء العروض التقدمية، قد يخسرون فرص العمل [2] وتغلق أبواب التعلم واستكشاف المعرفة أمام الذين لا يتقنون اللغة الانجليزية نظرا لعدم قدرتهم على استكشاف الموارد العالمية عبر الانترنت ويُحدد ذلك فرصهم في سوق العمل العالمي والتعليم العالي ، وهذا يفسر التدهور المالي والتربوي والسياسي بسبب تراجع اللغة الإنجليزية التي أظهرته المدارس من الروضة وحتى الصف الثاني عشر [3] لذلك، يظهر أن ممارسة اللغة الإنجليزية في المدارس لا تمثل فقط تعلم لغة جديدة، بل تمثل استثمارًا أساسيًا في تطوير شامل للطلاب يمتد إلى مختلف جوانب حياتهم الشخصية وتعد معسكرات ممارسة اللغة الإنجليزية بمثابة حاضنات للطلبة يعالجون فيها المشكلة الدائمة المتمثلة في فقدان التعلم الصيفي من خلال توفير بيئة منظمة وجذابة خلال العطلة الممتدة ويمكن صياغة هذا المعسكرات بطريقة جاذبة للطلبة تختلف بالأساليب التي تستخدم في ظل الحصص المدرسة التي يمكن أن يطر بها الطالب والمعلم إلى اتخاذ شكل معين من أساليب التعلم ، لذا ومن منظور تطبيقي لهذه المعسكرات حيث يساعد المعسكر الأطفال على بناء الثقة بالنفس واحترام الذات عن طريق إزالة نوع المنافسة الأكاديمية والرياضية والاجتماعية التي تشكل حياتهم في المدرسة. بفضل أنشطتها غير التنافسية وفرص النجاح المتنوعة بالإضافة اكتساب المرونة – إن نوع التشجيع والرعاية التي يتلقاها الأطفال في المعسكرات يجعلها بيئة رائعة لتحمل النكسات، وتجربة أشياء جديدة وتمتع بوقت فراغ للعب غير المنظم - بعيدًا عن روتين المنزل والمدرسة المفرط في التنظيم والجدول الزمني، تمنح الحياة في المخيم الأطفال وقتًا فراغًا هم في أمس الحاجة إليه للعب فقط وتعلم بالإضافة إلى تعلم المهارات الاجتماعية - القدوم إلى المخيم يعني الانضمام إلى مجتمع متماسك حيث يجب على الجميع الاتفاق على التعاون واحترام بعضهم البعض ويحلون خلافاتهم، ويرون بشكل مباشر أهمية التواصل.

التوصيات(خيارات وبدائل السياسات)

نوصي بالتعديل على نظام تشكيل الحصص لدى وزارة التربية والتعليم باستحداث برنامج لممارسة اللغة الانجليزية وفق نظام منبثق عن قانون التربية والتعليم يشتمل على المبادئ التالية:-

- نوصي بتدريب مجموعة من المعلمين على ممارسة اللغة الانجليزية واكسابها للطلبة.
- نوصي باستحداث معسكرات تشكل مساحات لممارسة اللغة الانجليزية لطلبة المدارس في وزارة التربية والتعليم.
- نوصي بتشكيل لجان من إدارة النشاطات ومشرفين اللغة الانجليزية لمتابعة عمل المعسكرات بالشكل المطلوب.
- نوصي بالاستفادة من خبرات المؤسسات الشريكة لوزارة التربية والتعليم والمختصة بتدريب اللغة الإنجليزية لإعداد البرامج التدريبية الشاملة.
- نوصي بزيادة الدراسات المتعلقة بقياس مستوى الطلبة بمادة اللغة الانجليزية.
- نوصي بالكشف عن نتائج اختبارات القدرات في اللغة الانجليزية والخطط العلاجية لنقاط الضعف فيها.
- نوصي بالاستفادة من خبرات والموارد المتاحة لدى لوزارة الشباب لإتمام هذا المعسكرات .

المراجع

رقم المرجع	المرجع
(1)	(نقابة المعلمين الأردنيين، 2015 أ)
(2)	Zainuddin, S. Z. B., Pillai, S., Dumanig, F. P., & Phillip, A. (2019). English Language and Graduate Employability. Education + Training, 61(1), 79-93.
(3)	الهباهبه، م. م.، باندیان، أ.، ومحفوظ، أو. أ. أ. (2016 ب). تعليم اللغة الإنجليزية في الأردن: بعض الاتجاهات والتحديات الحديثة. التعليم المقنع, 3(1), 1156809. https://doi.org/10.1080/2331186x.2016.1156809
(4)	أسود، م. (2017). فاعلية المعسكر الإنجليزي (أنموذجا في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية). بوابة البحث. https://www.researchgate.net/publication/323545176_The_Effectiveness_of_English_CampA_Model_in_Learning_English_as_The_Second_Language#fullTextFileContent
(5)	زين الدين، س. زد، بيلاي، س.، دومانيغ، ف. ب.، وفيليب، أ. س. (2019 ب). اللغة الإنجليزية وتوظيف الخريجين. مجلة التعليم والتدريب، 61(1)، 79-93. https://doi.org/10.1108/et-06-2017-0089
(6)	جوردان تايمز. (2015). وزير التربية والتعليم يعلن نتائج التوجيهي.

المعهد السياسي لإعداد القيادات الشبابية
وزارة الشباب

الحكومة الشبابية - البرلمان الشبابي

+962 79 9565 667
info@shababgovjo.org

www. shababgovjo.org